الصلوة فغنتم منها فاذكروا الله بالتسبيح والتهليل قياما وقعودا وعلى جنوبكم
مضطجعين اي في كل حال فاذا اطمأننتم امنتم فاقيموا الصلوة اي ادوها
بحقوقها ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا مكتوبا اي مفروضا موقوتا
مقدرا وقتها فلا تؤخروه عنه ونزل لما بعث صلى الله عليه وسلم طائفة
في طلب ابي سفيان واصحابه لما رجعوا من احد فشكوا الجراحات ولا تهنوا
تضعفوا في ابتغاء طلب القوم الكفار لقتالهم ان تكونوا تألمون فيه
تجدون الم الجراحات فانهم يألمون كما تألمون اي مثلكم ولا يجبنون عن
قتالكم وترجون انتم من الله من النصر والثواب عليه ما لا يرجون هم
فانتم تزيدون عليهم بذلك فينبغي ان تكونوا ارغب منهم فيه وكان الله
عليما بكل شيء حكيما في صنعه وسرق طعمة بن ابيرق درعا وخباها عند
يهودي لتقاسموه فوجدت عنده فرماه طعمة بها وحلف انه ما سرقها
فسأل قومه النبي صلى الله عليه وسلم ان يجادل عنه ويبرئه فنزل انا انزلنا
اليك الكتاب القرآن بالحق متعلق بانزل لتحكم بين الناس بما اراك
اعلمك الله فيه ولا تكن للخائنين كطعمة خصيما محاميا عنهم واستغفر الله
مما هممت به ان الله كان غفورا لذنبك رحيما ولا تجادل عن الذين يختانون
انفسهم يخونها بالمعاصي لان وبال خيانتهم عليهم ان الله لا يحب من كان
خوانا كثير الخيانة اثيما اي يعاقبه يستخفون اي طعمة وقومه حياء من

الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم بعلمه اذ يبيتون يضمرون
ما لا يرضى من القول من عزمهم على الحلف على نفي السرقة ورميها
اليهودي بها وكان الله بما يعملون محيطا علما ها انتم هؤلاء خطاب لقوم
طعمة جادلتم عنهم خاصمتم اي عن طعمة وذويه وقومه وقرئ عنه في الحيوة
الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيمة اذا عذبهم ام من يكون عليهم وكيلا
يتولى امرهم ويذب عنهم اي لا احد يفعل ذلك ومن يعمل سوءا ذنبا يسوء
غيره كرمي طعمة اليهودي او يظلم نفسه بعمل ذنب قاصر عليه ثم يستغفر الله
منه اي يتب يجد الله غفورا له رحيما به ومن يكسب اثما ذنبا فانما يكسبه
على نفسه لان وبال عليها وكان الله عليما حكيما في صنعه ومن يكسب
خطيئة ذنبا صغيرا او اثما ذنبا كبيرا ثم يرم به بريئا منه فقد احتمل بهتانا
وإثما مبينا بينا بكسبه ولولا فضل الله عليك يا محمد ورحمته
بالعصمة لهمت اضمرت طائفة منهم من قوم طعمة ان يضلوك عن القضاء
بالحق بلبسهم عليك وما يضلون الا انفسهم وما يضرونك من زائدة
شيئا لان وبال اضلالهم عليهم وانزل الله عليك الكتاب القرآن والحكمة
ما فيه من الاحكام وعلمك ما لم تكن تعلم من الاحكام والغيب وكان
فضل الله عليك بذلك وغيره عظيما لا خير في كثير من نجواهم اي الناس
اي ما يتناجون فيه ويتحدثون الا بخير من امر بصدقة او معروف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)